مصطلح "الشعر" في مقدمات دواوين عبد الرحمن شكري
محمد الصديق معوش

أ .د. مشري بن خليفة
جامعة الجزائر (الجزائر)

الملخص :

ندرس في هذا المقال مفهوم الشعر عند الشاعر عبد الرحمن شكري باعتباره أحد المجددين في الشعرية العربية الحديثة، انطلاقا من مرجعيته الرومانسية، ويتأكد لنا من خلال معالجة مصطلح "الشعر" في مقدمات دواوينه أن هذا المصطلح قد شهد تطورا مفهوميا يتجاوز مقولات الشعرية التقليدية إلى تأطير تصورات متكاملة حول مكونات الشعر ووظيفته ولغته وبنيته النصية، تكونت لدى شكري خلال مراحل، ابتداء من تركيزه على العاطفة كعنصر أساس في الشعر، ثمّ تناول وظيفة الشعر والتجربة الشعرية، وكذلك تحدّث عن الأصول المكونة للشعر كالعاطفة والخيال والفكر والذوق، ثمّ عاد مؤكدا على وظيفة الشعر وطبيعة الوحدة الفنية للقصيدة.

الكلمات المفتاحية: الشعر ــ شكري ــ العاطفة ــ الخيال ــ الفكر ــ الذوق ــ الوحدة الفنية.

Abstract :

This article aims to study the concept of Poetry elaborated by Abderrahmane Chokri, one of the neologiste in the new Arabic poetry, on the basis of his romantic background. After having analyzing the concept of poetry in his repertories, we can say that this notion knew a conceptual development tends to structure the poetry in its components ,its function, its language, and the textual structure. Chokri tackled also the questions of the principals of poetry such as emotion ,fiction ,and thought.

; Poetry / Chokri / emotion / fiction / thought.

Résumé:

Cet article vise à étudier le concept de poésie élaboré par Abderrahmane Chokri, l'un des néologiste dans la nouvelle poésie arabe, sur la base de son background romantique. Après avoir analyser le concept de la poésie dans ses répertoires, nous pouvons dire que cette notion a connu un développement conceptuel a pour objectif de structurer la poésie dans ses composantes, sa fonction, sa langue et la structure textuelle. Chokri a abordé aussi les questions de principes de la poésie tels que l'émotion, la fiction, et la pensée.

Mot cles- poésie / Chokri / emotion / fiction / pensée

العرض: إن عبد الرحمن شكري شاعر وناقد من جيل الرواد الذين حملوا لواء التجديد في مطلع القرن العشرين، وقد حاول أن يجمع بين آرائه النظرية وإبداعاته النصية مبلورا مشروعا نقديا وشعريا ، شاركه فيه رواد آخرون لاسيّما زميليه في جماعة الديوان العقاد والمازني، وحري بالإشارة هنا أن تراث شكري وزملائه إبداعا ونقدا لم يكن في غفل من الدراسات الحديثة، غير أنّ القراءة الثالثة لهذا التراث ــ وأعني بها دراسة المصطلح ــ ما زالت في بداياتها، وقد بقيت هناك حاجة إلى تفصيل أكثر في تقصي دلالات المصطلح ، وما يتعلق بها من قضايا مختلفة، على غرار ما فعل الباحث المغربي عبد الحفيظ الهاشمي في دراسته الموسومة بـ "مصطلح شعر في تراث العقاد الأدبي"، فمن الممكن أن

تكون دراسة مصطلح واحد ، أدعى إلى تفاصيل أكثر وبحث أدق، ونظرا لطبيعة هذا البحث وحدود مقامه ، اخترت له مقدمات دواوين عبد الرحمن شكري من جهة لأنها مقدمات دواوين شعرية فيكون المصطلح فيها ألصق بسياقه وأنساقه، ومن جهة أخرى فإن الشاعر الناقد بسط فيها كثيرا من الآراء تعد مهمة في سياق الصيرورة الثقافية التي مر بها الأدب العربي الحديث، وبقي هنا أن نتساءل: لماذا المصطلح؟ ولماذا الشعر؟ ولماذا شكري؟

والواقع أن الدراسة المصطلحية تعتمد الضبط الدلالي للمصطلحات من ثم نستطيع ضبط الاستعمال المنهجي لها ، و تلافي الفوضى التداولية والاضطراب الوظيفي كما أنها ــ أي الدراسة المصطلحية ــ تعد نافذة لقراءة نسق البنية الثقافية التي ينتسب إليها المصطلح ، إذا لم يعد هذا الأخير مجرد حدث لغوي دال على معنى جزئي ، بل هو يتجاوز ذلك إلى تأطير التصورات والمفاهيم ذات الوشائج المتعددة بخلفياتها الفكرية والثقافية ، والأبعاد الرامية إليها .

ومصطلح الشعر لم يعد مجرد إشارة إلى توصيف لنص أدبي باتت معرفته مبتذلة، بل أصبح يعبر عن تحول في مفاهيم أخرى متواشجة معه كالتجربة الشعرية وعناصرها المتفاعلة فيها وبنية النص الشعري، فمفهوم الشعر جوهر التحول النظري للشعرية العربية الحديثة وجوهر ابدالاتها النصية...

كما أن عبد الرحمن شكري يحتل في مسيرة الشعرية العربية الحديثة مكانة مهمّة تستدعي مساءلة استعماله الاصطلاحي ذلك أنّه جمع بين الإبداعية والنقدية، وامتاز بثقافة أدبية سيكولوجية واسعة شهد له بها معاصروه من الأدباء و النقاد، لذلك ارتأينا دراسة هذا المصطلح في مقدمات دواوينه.

1 ــ تعريف "الشعر" في اللغة والاصطلاح:

1 ــ 1 ــ في اللغة: قال ابن فارس في المقاييس عن مادة (شعر): "الشين والعين والراء أصلان معروفان يدل أحدهما على ثبات والآخر على عِلْم وعَلَم ... ويقول في الباب الآخر: "الشعار: الذي يتنادى به القوم في الحرب ليعرف بعضهم بعضا، والأصل قولهم شعرت بالشيء إذا علمته وفطنت له، وليت شعري، أي ليتني علمت، قال قوم أصله من الشعرة كالدربة والفطنة، يقال شعرت شعرة، قالوا: وسمي الشاعر لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره"[1].

وفي اللسان: "وأشعره الأمر وأشعره به: أعلمه إياه.. وفي التنزيل: {وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يومنون} أي: ما يدريكم..."[2].

فالدلالات اللغوية للفظ الشعر هي العلم والمعرفة والفطنة والدراية.

1 ــ 2 ــ في الاصطلاح:

1 ــ 2 ــ 1 ــ في اصطلاح النقاد القدامى: شاع في كتب النقد العربي القديم قول قدامة بن جعفر معرفا الشعر بأنّه: " قول موزون مقفّى يدلّ على معنى"[3]، وهو تعريف لا ينفذ إلى جوهر الشعر وطبيعته إذ يركز على جانب الشكل فيدخل فيه ما لا يعتبره كثير من الأدباء والنقاد شعرا كنظم النظريات العلمية والقواعد النحوية، ولكن من الإجحاف أن نحكم على الشعرية العربية أنها لم تعرف غير هذا الحدّ للشعر فقد وجدت تعاريف أخرى ولكنها لم تحقق شهرة تعريف قدامة ربما لإيجازه ويسر تداوله، ونذكر من تلكم التعريفات:

حازم القرطاجني: " الشعر هو: الكلام الموزون، المقفّى، من شأنه أن يحبّب إلى النّفس ما قصد تحبيبه، ويكرّه إليها ما قصد إليها تكريهه، لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه، بما يتضمّن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلّة بنفسها أو متصوّرة بحسن هيئة تأليف الكلام، أو قوّة صدقه، أو قوّة شهرته أو بمجموع ذلك وكلّ ذلك يتأكّد بما يقترن به

من إغراب، فإنّ الاستغراب والعجب حركة للنّفس إذا اقترنت بحركتها الخياليّة قوي انفعالها وتأثيرها"[4]، فحازم هنا يدخل في تعريف الشعر عنصرا مهما من عناصره وهو التخييل كما اهتم بالمتلقي والتأثير فيه.

ويعرّفه ابن سينا في كتاب الشفاء بأنّه " كلام مخيّل مؤلّف من أقوال موزونة متساوية، وعند العرب مقفّاة .. والكلام المخيّل هو الكلام الذي تذعن له النّفس فتنبسط عن أمور، وتنقبض عن أمور من غير رويّة وفكر واختيار، وبالجملة تنفعل له انفعالا نفسانيا غير فكري، سواء كان المقول مصدّقا به أو غير مصدّق"[5]، كذلك هنا ابن سينا يتحدث عن التخييل في الشعر ووظيفته التأثيرية في المتلقي.

قال القاضي الجرجانيّ: "الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء، ثمّ تكون الدّربة مادّة له..."[6] فالجرجاني في تعريفه يتحدث عن عناصر مهمة في جوهر الشعر والتجربة الشعرية منها الطبع الذي يحيل إلى معنى التدفق التلقائي الذي نردده حديثا مع وردزروث...

والظاهر أنّ هذه التصورات للشعر عند هؤلاء النقاد والفلاسفة أكثر قيمة بالنسبة لأدباء العصر الحديث ونقاده من تعريف قدامة بن جعفر السائر، كذلك يبدو لنا جليا أثر الثقافة اليونانية فيهم...

1 ــ 2 ــ 2 ــ في اصطلاح النقاد والأدباء في عصر شكري:

1 ــ 2 ــ 2 ــ 1 ــ في الشعرية التقليدية: يعدّ محمود سامي البارودي رائد شعراء الإحياء، وقد كتب مقدّمة لديوانه بيّن فيها مفهومه للشعر وجملة من القضايا المتعلّقة به، فبيّن أنّ " الشعر لمعة خيالية، يتألّق وميضها في سماوة الفكر، فتتبعث أشعّتها إلى صحيفة القلب، فيفيض بلألائها نورا، يتصل خيطه بأسلة اللسان، فينفث بألوان الحكمة ينبلج بها الحالك، ويهتدي بدليلها السالك..."[7]، والجديد في هذا التعريف أنّه خرج عن الإطار التقليديّ الذي يحصر الشعر في جانب العروض، وهو رغم غموضه يمسّ جوانب مهمّة في طبيعة الفنّ الشعريّ كالخيال والعاطفة والفكر، لكنّه لا يشير أنّه يعبّر عن ذات صاحبه وينطلق منها، لأنّه قال: "تتبعث إلى صحيفة القلب" وليس منه.

أمّا حسين المرصفي منظر الشعرية الإحيائية فقد آثر تعريف ابن خلدون الذي ينصّ على أنّ " قول العروضيين في حدّه (الشعر) إنّه الكلام الموزون المقفّى ليس بحدّ لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم .. فلا جرم أنّ حدّهم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بدّ من تعريف يعطينا حقيقته من هذه الحيثيّة، فنقول: الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصّل بأجزاء متفقة في الوزن والرويّ مستقلّ كلّ جزء منها في غرضه ومقصده عمّا قبله وبعده الجاري على أساليب العرب المخصوصة به"[8]، فالمرصفي هنا يرفض كما رفض ابن خلدون ذلك التعريف العروضيّ، ويدخل في جانبه الصياغة والخيال بمعناه البلاغي، ولكنّه ما زال يحصره في الجانب التقليديّ من وجوب السير على طريقة العرب والقول بوحدة البيت...

1 ــ 2 ــ 2 ــ 2 ــ في الشعرية الحديثة: مع رواد هذه الشعرية نطالع تحولات في مفهوم الشعر نتيجة تفاعل المثقف العربي مع ثقافة الآخر الأوربي، ويتبين ذلك من خلال ما قدموه من تعريفات للشعر منها:

تعريف العقاد إذ يقول: " والشعر الصحيح في أوجز تعريف هو ما يقوله الشاعر، والشاعر في أوجز تعريف هو الإنسان الممتاز بالعاطفة والنّظرة إلى الحياة، وهو القادر على الصياغة الجميلة في إعرابه عن العواطف والنّظرات"[9]، فالشعر عنده تعبير عن الوجدان، عن العاطفة الممتزجة بالفكر في قالب تعبيري جميل.

أما المازني فيقول: " وهل الشعر إلّا مرآة القلب، وإلّا مظهر من مظاهر النّفس، وإلّا صورة ما ارتسم على لوح الصدر وانتقش في صحيفة الذّهن، و إلّا مثال ما ظهر لعالم الحسّ وبرز لمشهد الشاعر"[10] فالشعر عند المازني كذلك تعبير عن الوجدان وترجمة لخوالج النفس.

ويرى ميخائيل نعيمة: "أنّ العواطف والأفكار إذا ما استيقظت بنفسها بعبارة جميلة التركيب موسيقية الرنّة، كان ما ننطق به شعرا. وأنّ من استيقظت عواطفه وأفكاره، وتمكّن من أن يلفظها بعبارة جميلة موسيقية الرنّة كان شاعرا. وإذ أنّ العواطف والأفكار هي كلّ ما نعرفه من مظاهر النّفس فالشعر إذن هو لغة النّفس، والشاعر هو ترجمان النّفس"[11] فنعيمة هنا يرى أنّ الشعر تعبير عن الوجدان وأن التجربة الشعرية يتفاعل فيه العاطفة والتأمل دون أن يهمل القالب الموسيقي ودون أن يحدد نمطه.

أما أحمد زكي أبو شادي فيقول: " فالتعبير عن عواطف الشّاعر قبل الاتصال بمشاعر غيره وتأثيره فيها هو أساس الشعر.. وقد صدق رسكن في قوله إنّ (الشعر إبراز العواطف النبيلة عن طريق الخيال) بلغة الكلام"[12]، وهنا لا يكاد أبو شادي يبتعد كثيرا عن تعريف نعيمة غير أنّه أدخل عنصر الخيال من خلال إقراره تعريف رسكن.

1 ــ 2 ــ 3 ــ الشعر في اصطلاح عبد الرحمن شكري:أصدر شكري العام 1915 ديوانه الثالث وصدره بمقدمة حول العاطفة في الشعر وهي أول مقدمة لديوان له بقلمه، لكنه لم يضع تعريفا واضحا للشعر بل اكتفى بالتركيز على دور العاطفة في الشعر وبين أنّ الشعر الحقيقي هو شعر العواطف، بل إن العاطفة تدخل كلّ أبواب الشعر، أما في مقدمة ديوانه الرابع (1916)، فإن القارئ يلاحظ تطورا في فكر شكري فقد بدأ يتحدث عن وظيفة الشعر والشاعر وقد صرّح أيضا بأنه يعرف الشعر على أنه: "ما اتفق على نسجه الخيال والفكر إيضاحا لكلمات النفس وتفسيرا لها" ويقول أيضا: "فالشعر هو كلمات العواطف والخيال والذوق السليم، فأصوله ثلاثة متزاوجة"[13] في هذا التعريف يركز على الأصول والعناصر المكونة للشعر ما نسميه في الصناعة المصطلحية بالتعريف المكونات، ويشرح هذه المكونات كالخيال والذوق.. ويبرز دورها في الشعر، وفي مقدمة الديوان الخامس(1916) يعود أيضا لتحديد حقيقة الشعر ولكن هذه المرة بالتركيز على وظيفته والمتمثلة في التأثير في المتلقي والتعبير عن الوجدان وخوالج النفس، يقول: "والشعر ما أشعرك وجعلك تحسّ عواطف النّفس إحساسا شديدا"[14]، وهكذا كلما مضينا مع شكري في مقدماته نلاحظ تطورا في مفهوم الشعر كلما زاد تطرقه لمختلف قضايا الشعر كالخيال وطبيعة الشعر ووظيفته والوحدة الفنية، وسيأتي توضيحه لاحقا.

2 ــ وظيفة الشعر: تحدث شكري عن وظيفة الشعر في مقدمات دواوينه، ويمكننا من خلال ذلك أن نستخلص النقاط الآتية:

ــ الكشف والمعرفة: يرفع شكري الشعر إلى مرتبة النبوءة حيث يتلقى الشاعر الوحي من روح الوجود الأبدية فيكشف عن مختلف العلائق التي تربط أعضاءه ويعرف بنظرته الثاقبة ما لا يعرفه غيره، يقول: " إنّ وظيفة الشعر في الإبانة عن الصلات التي تربط أعضاء الوجود ومظاهره، والشعر يرجع إلى طبيعة التأليف بين الحقائق، ومن أجل ذلك ينبغي أن يكون الشاعر بعيد النّظرة غير آخذ وراء المظاهر، مأخذه نور الحق، فيميّز بين معاني الحياة التي تعرفها العامّة وأهل الغفلة، وبين معاني الحياة التي يوحي إليه بها الأبد، وكلّ شاعر عبقريّ خليق بأن يدعى متنبئا، أليس هو الذي يرمي مجاهل الأبد بعين الصقر، فيكشف عنها غطاء الظلام، ويرينا من الأسرار الجليلة ما يهابها النّاس"[15].

ــ التأثير في النفوس لتهذيبها وصقل طبائعها: حسب رأي شكري قد حدث تحول اليوم في وظيفة الشعر والشاعر وقد كان في العصور الماضية يزين بمديحه الملوك وذوي الوجاهة، أما اليوم فقد أصبح رسولا للطبيعة تلهمه الشعر الرائع الذي يهز كيان النفوس فترق وتتثقف طباعها وتتحضّر سجاياها، يقول: " لقد كان بالأمس نديم الملوك، وحلية بيوت الأمراء، ولكنّه اليوم رسول الطبيعة ترسله مزوّدا بالنّغمات العذاب كي يصقل بها النّفوس ويحرّكها، ويزيدها نورا وناراً"م4 323ويقول أيضا: " مثل هذا الشعر يصل إلى أعماق النفس ويهزّها هزّا، والشعر ما أشعرك وجعلك تحسّ عواطف النّفس إحساسا شديدا"[16].

ــ **التعبير عن العقل البشري والنفس البشرية وأن يكون مؤرخا لها:** لا يعترف شكري بانحصار الشاعر بشعره داخل الحدود القومية أو العرقية بل يريده منطلقا إلى آفاق الإنسانية جمعاء ناطقا بأفكارها ومعبرا عن آمالها وآلامها وخوالجها في أرقى ما وصلت إليه في عصره، يقول: " فإنّ الشاعر يحاول أن يعبّر عن العقل البشريّ والنّفس البشريّة وأن يكون خلاصة زمنه وأن يكون شعره تاريخا للنّفوس ومظهرا ما بلغته في عصره"[17].

ــ **إشاعة الجمال وإيجاد عالمه:** الجمال مكنون خفي يرسل الشعراء والفنانين ليجسدوه في الواقع ويشيعوا مظاهره في الوجود: " والشاعر رسول الجمال يسعى في تحقيق عالمه"[18].

ــ **تحقيق اللذة والمتعة:** لا ينبغي أن تكون الوظيفة الأخلاقية للشعر على حساب الأصول الفنية له وهي تحقيق المتعة واللذة كما لا ينبغي أن تصرفه هذه الأصول إلى العبث واللهو، يقول شكري: "وإنما نريد بذكر ما ذكرنا، أنّ الرغبة في الشعر من أجل أنه شعر، لا من أجل مقصد خلقي حق إذا عنى الراغب أن الشاعر ينبغي أن لا يتجاوز أصول فنه التي يهيئ بها لذات الفنون، كي يبلغ من النفس مبلغه من التأثير فيها بتلك اللذات، وأما إذا قيل: إن الشعر لهو ساعة، فهذا قول من اللغو"[19].

3 ــ أصول الشعر وعناصره: من خلال تحديد شكري لمفهوم الشعر يتبين أنّ هذا الأخير على أربعة أصول متزاوجة متفاعلة وهي:

3 ــ 1 ــ العاطفة: يؤكد شكري على ضرورة وجود العاطفة في الشعر حتى في الأغراض والأبواب التي نظن أنها أبعد ما تكون عن العاطفة يقول: "فالشعر مهما اختلفت أبوابه لابد أن يكون ذا عاطفة"[20]، وعليه "ينبغي للشاعر أن يتعرض لما يهيج فيه العواطف والمعاني الشعرية"[21]، لأنّ "العواطف هي القوة المحركة في الحياة، وهي للشعر بمكانة النور والنار"[22]، وإذا تحدثنا عن نوع العاطفة التي يعبر عنها الشاعر في شعره وجدنا أنّه" لا يعبّر عن عاطفة واحدة أو نفس واحدة بل يعبّر عن عواطف متغايرة، ونفوس متباينة .. يعبّر عن كلّ نفس"[23]، ولا ينبغي للشعر أن يخلو من أية واحدة منها ويكون مجرد وصف جامد لأنّ "وصف الأشياء ليس بشعر ما لم يكن مقرونا بعواطف الإنسان وخواطره، وذكره وأمانيه وصلات نفسه"[24].

3 ــ 2 ــ الخيال: لقد اعتبر عبد الرحمن شكري الخيال من مقومات الشعر وذلك عند تحديده لمفهوم مصطلح الشعر عنده حيث يقول: " فالشعر هو ما اتفق على نسجه الخيال والفكر إيضاحا لكلمات النفس و تفسيرا لها، فالشعر هو كلمات العواطف والخيال والذوق السليم."[25] فهو إذن وسيلة لتفسير حقيقة الوجدان والعاطفة وبيان لها.

ويعرف الخيال بقوله: " فإن الخيال هو كل ما يتخيله الشاعر من وصف جوانب الحياة وشرح عواطف النفس وحالاتها, والفكر وتقلباته, والموضوعات الشعرية و تباينها والبواعث الشعرية وهذا يحتاج فيه إلى خيال واسع, والتشبيه لا يُراد لذاته كما يفعل الشاعر الصغير, و إنما يراد لشرح عاطفة أو توضيح حالة أو بيان حقيقة, وإن أجلّ الشعر هو ما خلا من التشبيهات البعيدة والمغالطات المنطقية"[26].

فشكري يؤكد في هذا النص على أنّ الخيال وسيلة تتسع لشرح الموضوعات الشعرية كلّها، كما أنّ التشبيه يعتبر من الخيال لأنّه تصوير، ولكن عظمته لا تكمن في مبالغته ومجافاة الحقيقة والمنطق، كما أنّ الخيال لا يقتصر على التشبيه ذلك أنّه: "يشمل روح القصيدة وموضوعها وخواطرها، وقد تكون القصيدة ملأى بالتشبيهات وهي بالرغم من ذلك تدل على ضآلة خيال الشاعر, وقد تكون خالية من التشبيهات وهي تدل على عظم خياله"[27].

وحتى نستوعب أكثر حقيقة دلالة الخيال يميز شكري بين نوعين منه، أحدهما خيال صحيح يسمّيه: التخيّل والآخر خيال فاسد يسمّيه التوهّم، ويوضّح ذلك قائلا: " فينبغي أن نميّز في معاني الشعر وصوره بين نوعين: يسمى أحدهما التخيل والآخر التوهم، فالتخيل هو أن يظهر الشاعر الصلات التي بين الأشياء والحقائق, ويشترط في هذا النوع

أن يعبر عن حق, والتوهم أن يتوهم الشاعر بين شيئين صلة ليس لها وجود, وهذا النوع الثاني يُغرى به الشعراء الصغار ولم يسلم منه الشعراء الكبار"[28].

فالتخيل إذن هو إعادة تشكيل الحقائق عن طريق الحقائق لا الأوهام والمبالغة الفارغة لذلك يعيب شكري أيضا التكلّف في الخيال الذي يبدو صدقه من بعيد، لكنك إذا تفرّست حقيقته ظهر لك كذبه لبعد الصلة في التأليف، يقول: " فتكلف الخيال أن تجيء به كأنه السراب الخادع, فهو صادق إذا نظرت إليه من بعيد, وهو كاذب إذا نظرت إليه من قريب، وبينه وبين الخيال الصحيح مثل ما بين الماس الصناعي وماس كمبرلي وقد يكون سبب هذا الخيال الكاذب, التأليف بين شيئين لا يصح التأليف بينهما"[29].

3 ــ 3 ــ الفكر: ومع أنّ شكري يؤكد على ضرورة العاطفة في الشعر وهي مجاله بالدرجة الأولى إلا أن الفكر ضروري أيضا للشعر وينبغي أن يمتزج بالعاطفة ولا يرى شكري من يظنّ أن الشعر فيه ما يقوم على العاطفة الصرف أو العقل الصرف بل الصواب أن فيه نسبة من ذا ونسبة من تلك ولكن النسب تتفاوت حسب الموضوعات الشعرية، لذلك يقول: "فإنّ بعض القراء يقسم الشعر إلى شعر عاطفة وشعر عقل، وهي مغالطة غريبة، إذ أنّ كلّ موضوع من موضوعات الشعر يستلزم نوعا ومقدارا خاصا من العاطفة والتفكير، فبعض شعر الشّاعر تكون العاطفة فيه أوضح وألزم وفي بعضه تكون أقلّ وضوحا، ولا ريب في ذلك إذ أنّ الغزل مثلا يستلزم نوعا خاصّا من العاطفة غير العاطفة التي تبعث على خواطر الحكمة والوعظ"[30].

3 ــ 4 ــ الذوق: يمثّل الذوق السليم عند عبد الرحمن شكري أصلا من أصول الشعر يتزاوج مع العواطف والخيال فهو مهمّ لإخراج القصيدة في أحسن وأكمل أشكالها، كما أنّه ليس من سلامة الذوق أن يتقن الشاعر رصف الكلمات فحسب، يقول: " فالشعر هو كلمات العواطف والخيال والذّوق السّليم فأصوله ثلاثة متزاوجة.. ومن كان سقيم الذّوق أتى شعره كالجنين ناقص الخلقة، غير أنّ بعض النّاس يحسب أنّ سلامة الذّوق في رصف الكلمات كأنّما الشعر عنده جلبة وقعقعة بلا طائل معنى، أو كأنّما هو طنين الذّباب، ولا يكون الشّعر سائرا إلّا إذا كان عند الشاعر مقدرة على التأليف بين اللفظ والمعنى"[31].

ويعتبر شكري أيضا المبالغة والتصوير غير المناسب من فساد الذوق، كما في قوله: "ولقد فسد ذوق المتأخرين في الحكم على الشعر، حتّى صار الشّعر كلّه عبثا لا طائل تحته، فإذا تغزّلوا جعلوا حبيبهم مصنوعا من قمر، وغصن وتلّ، وعين من عيون البقر، ولؤلؤ، وبرد، وعنب ونرجس..."[32].

4 ــ ضرورته وقيمته: في عصر كان فيه للعلم كلمته، كيف لا؟ وهذه كشوفاته ومخترعاته تملأ جوانب حياة الإنسان، فمن الطبيعي أن ترتفع أصوات تنفي عن الشعر أي قيمة وأي ضرورة وتراه عبثا لا طائل تحته وشكري كشاعر رومانتيكي انبرى على غرار الرومانتيكيين الإنجليز للدفاع عن الشعر والتأكيد على ضرورته، يقول: "يقولون إنّ الشعر ليس من لوازم الحياة، ولو جاز لنا أن نعد الإحساس غير لازم للنفس، أو التفكير غير لازم للعقل، لجاز لنا أن نعد الشعر غير لازم للحياة أليس مجال الشعر الإحساس بخوالج النفس وشرح ما يعتورها؟ ويقولون إنّ الشاعر ينبغي أن لا يجعل الشعر مالئا لحياته، كأنّ الشعر ليس ضرورة الشاعر ودينه، فإنّ الشاعر الصميم يرى أنّ الشعر أجلّ عمل يعمله في حياته، وأنّه خلق للشعر، فليس الشعر متمما لحياته بل هو أساسها، هل العطر كمالي متمم للزهر، أم العذوبة كمالية للماء؟ كلا. فإنّ الزهر يراد لعطره، والماء لعذوبته، والنحل لشهده، والشاعر لشعره"[33].

فالشعر ضروري ولازم مادام مرتبطا بالمشاعر والعواطف والأفكار وكلها لازمة للنفس الإنسانية في حياتها، ولو كانت حياتها "شجرة لكان الجمال زهرها والشعر طائرها، ولولا الشعر افتقد جمال الحياة"[34].

5 ــ صفات الشعر: من خلال تواتر ورود مصطلح الشعر في مقدمات دواوين شكري نلاحظ وصفه بعدة صفات منها ما يدخل ضمن نعوته ومنها ما يركز على عيوبه:

5 ــ 1 ــ النعوت:

5 ــ 1 ــ 1 ــ الأبدية: وهو أن يتخطى الشعر حدود الزمان والمكان، ولا يتأتى ذلك إلا بعمق النظرة في الزمن والنفس وتجاوز الآني والترفع عن التوافه فـ "ليس الشاعر الكبير من يعنى بصغيرات الأمور، ولكنه الذي يحلق فوق ذلك اليوم الذي يعيش فيه، ثمّ ينظر في أعماق الزمن آخذا بأطراف ما مضى وما يستقبل فيجيء شعره أبديا مثل نظرته، وهو الذي يلج إلى صميم النفس فينزع عنها غطاءها وهو الذي إذا قذف بأشعاره في حلق الأبد ساغها"[35].

5 ــ 1 ــ 2 ــ شدة التأثير وصدق العاطفة: يتصف الشعر بقوة التأثير وصدق العاطفة إذا صدر عن نفوس كبيرة بإحساسها وعواطفها لأنّ "شعر الأمة مرآة حياتها فإذا كانت نفوس أفرادها كبيرة، كان شعرها شديد التأثير صادق العاطفة..."[36].

5 ــ 1 ــ 3 ــ العظمة: تتجلى صفة العظمة في الشعر إذا اتسم ببعده الإنساني وتجاوزه حدود الزمان والمكان فإذن "ينبغي للشاعر أن يتذكر كي يجيء شعره عظيما، أنه لا يكتب للعامة، ولا لقرية ولا لأمة، وإنما يكتب للعقل البشري ونفس الإنسان، أين كان. وهو لا يكتب لليوم الذي يعيش فيه، وإنما يكتب لكلّ وكلّ دهر"[37].

5 ــ 1 ــ 4 ــ الحلاوة والتسلية: على عكس ما يعتقد كثير من الناس من أنّ حلاوة الشعر ومتعته تكمن في مبالغاته الطائشة وبعده عن الحقيقة ومجافاته الصدق فإنّ شكري يقرّ بوجود التسلية والفسحة في الشعر ولكنها تتحقق بالصدق والتفكير اللذيذ ووضع الأمور في نصابها يقول: "وزعموا أنّ حلاوة الشعر في قلب الحقائق، وإخراجنا إلى عالم ليس للعقل فيه سبيل .. ومن أجل ذلك شاع عندهم أنّ الشعر نوع من الكذب، وليس أدلّ على جهلهم بوظيفة الشعر من قرنهم الشعر إلى الكذب، فليس الشعر كذبا، بل هو منظار الحقائق المقلوبة، ووضع كل واحدة منها في مكانها، ولئن كان بعض الشعر نزهة، فإنّ بعض النزهة فرض، ولئن كان بعض الشعر رحلة، فهي رحلة إلى عالم أجمل وأكمل وأصدق من هذا العالم، رحلة إلى عالم يحسّ المرء فيه لذات التفكير، أكثر مما يحسها في هذا العالم الأرضي"[38].

5 ــ 1 ــ 5 ــ الجلالة: تكمن جلالة الشعر في صدق خياله وكثرة حقائقه، يقول: "وإذا تدبرت ما ذكرته، عرفت فساد ذوق الجمهور في حكمه على الشعر، وكيف أنه يقبل على الشعر المرذول ويعده جيّدا، ويعاف الشعر الجليل، الصادق الخيال، الكثير الحقائق"[39].

وقد يكتب الشاعر شعرا عظيما رائعا ولكن الأعظم منه والأجل ذلك الذي لا يزال حلما يجيش في النفس والخاطر لمّا يجد بعد الصيغة الأكمل ليخرج بها لأنّ الشاعر لا ينفك يحلم بالكمال غير المتناهي، يقول في هذا الشأن: "ألا وإن أجل شعر شكسبير هو ما كان يحلم به شكسبير، ويود لو قيده بقيود الكلام، وليس أجل شعره ما يعجب به الناس ويعجب منه"[40].

5 ــ 2 ــ العيوب:

5 ــ 2 ــ 1 ــ فتور العاطفة وقلة الطلاوة والتأثير: من العيوب التي يمكن أن يتصف بها الشعر هي فتور العاطفة فيه وقلة طلاوته ورونقه وضعف تأثيره في النفوس وذلك إذا لم يصدر عن تجربة شعرية شعورية تنفعل فيها الأعصاب "أما في غير هذه النوبات، فالشعر الذي يصنعه يأتي فاتر العاطفة، قليل الطلاوة والتأثير..."[41]

5 ــ 2 ــ 2 ــ العبثية وعدم الجدوى: وهذا العيب يكون بسبب فساد الذوق، يقول: "ولقد فسد ذوق المتأخرين في الحكم على الشعر حتى صار الشعر كله عبثا لا طائل تحته"[42].

5 ــ 2 ــ 3 ــ الرذالة: يكون الشعر مرذولا إذا كان خياله كاذبا وحقائقه قليلة أو منعدمة وهذا ما نفهمه من وصف الشعر الجليل في مقابل الشعر المرذول، يقول: "وإذا تدبرت ما ذكرته، عرفت فساد ذوق الجمهور في حكمه على الشعر، وكيف أنه يقبل على الشعر المرذول ويعده جيّدا، ويعاف الشعر الجليل، الصادق الخيال، الكثير الحقائق"[43].

6 ــ قضايا متعلقة بالشعر:

6 ــ 1 ــ التجربة الشعرية: لا تبدو عملية الإبداع الشعريّ عند شكري عمليّة سهلة وإنّما هي عملية معقدة مركّبة بعضها يرجع إلى ثقافة الشاعر واطلاعه وبعضها يرجع إلى الطبع والفطرة، وبعضها يرجع إلى التفكير وبعضها إلى العواطف ويدخل فيها الخيال واللغة والأسلوب وكلّها تتمّ تحت ظروف الانفعال، فهي عملية متكاملة لا نستطيع أن نفصل أجزاءها، ذلك لأنّ قلب الشاعر مرآة الكون فيه يبصر كلّ عاطفة جليلة شريفة فاضلة أو قبيحة مرذولة وضيعة[44].

لذلك يقول: " لا ينظم الشاعر الكبير إلّا في نوبات انفعال عصبيّ، في أثنائها تغلي أساليب الشعر في ذهنه، وتتضارب العواطف في قلبه، ولكن تضاربا لا يزعج نبضه طيور الأنغام الشعرية التي تغرّد في ذهنه، ثمّ تتدفق الأساليب الشعريّة كالسيل، من غير تعمّد منه لبعضها دون بعضها، أما في غير هذه النوبات، فالشعر الذي يصنعه يأتي فاتر العاطفة، قليل الطلاوة والتأثير، وإدمان الاطلاع أساس في الشعر لأنّه هو الذي يهيّئ الطبع أمّا انتقاء الأساليب عند النّظم، فدليل على أنّ الشاعر غير متهيئ الطبع ناضبه، ليس في أعصابه نغمة، ولا في قلبه عاطفة"[45]، ويبدو شكري متأثرا بمذهب كولردج الذي يقول: " إنّ الشعر كما يؤكّد وردزروث بحقّ ينطوي دائما على الانفعال ويجب أن نفهم هذه اللفظة ـــــ انفعال - بأكثر مدلولاتها اتساعا أي بمعنى حالة اضطراب في الأحاسيس والملكات ولمّا كان لكلّ انفعال نبضه الخاص، فإنّ له أيضا طرق التعبير التي تميّزه"[46].

فالشعر عنده ردّة فعل مباشرة للانفعال، والعاطفة الهائجة هي التي تجبر الشاعر على النّظم، وهذا قد يوهم بنفي شكري للإرادة في التجربة الشعرية، ولكنّ التجربة عنده تبدأ بهيجان العواطف ثمّ هدوئها، وبعد ذلك استعادتها ومزجها مع التفكير لتكون شعرا، يقول:

" ومن أجل ذلك كانت ذكرى العاطفة والتفكير فيها شعرا، وإنّما نعني الذكرى التي تعيد العاطفة، والتفكير الذي يحييها"[47]، فالتجربة إلهام ووحي يتفاعل مع المخزون الثقافيّ وتهيج الآلام واللذات لتصاغ شعرا كما حكى شكري عن الشاعر جيتي الذي كان يستفيد من رؤية الناس ويعدّهم من بواعث شعره فقد " كان يخزن من رؤيتهم ما اكتسبه لساعة الشعر والإلهام، فإنّ رؤيتهم تبعث على التفكير وتوقظ الملكة الفنيّة، أو كأنّما رؤيتهم ريح تهيّج أمواج نفس الشاعر فيعلوها درها وأصدافها، وكذلك يهيج الشاعر إلى الشعر لذاته وآلامه، فيصوغ الشعر من لذاته وآلامه وآماله، كما يصوغه من لذات النّاس وآلامهم وآمالهم"[48].

وفي التجربة الشعريّة يلعب الاطلاع دورا مهمّا في بعث الشعر ويعوّض عن التجربة الواقعية، يقول شكري: " والاطلاع شراب روح الشاعر، وفيه ما يوقظ ملكاته ويحرّكها، ويلقح ذهنه، ونفس الشاعر ينبوع، والاطلاع هو الآلة التي يرفع بها ماء ذلك الينبوع إلى الأماكن العالية، والشاعر في حاجة إلى محركات وبواعث والاطلاع فيه هذه المحركات والبواعث، والأديب الذي لا يغرم بالاطلاع كالماء الآجن العطن. الذي لا يحرّكه محرّك"[49]، لذلك هاجم شكري شعر المناسبات لخلوه من صدق الإحساس وانعدام دافع قول الشعر فيقول: "ولست أعجب من أحد، عجبي من الأدباء الذين ينظمون الشعر في مواضيع تطلب منهم الكتابة فيها، فينظمون من أجل إرضاء من سألهم ذاك، كأنما الشاعر آلة وزن، ولكن الشاعر هو الذي لا ينظم حتى تنوبه تلك النوبة التي تدفعه إلى قول الشعر، بالرغم منه، في الأمر الذي تتهيّأ له نفسه"[50].

6 ــ 2 ــ اللغة الشعرية: لكن شكري يتفق مع العقاد في عدم تقسيم الألفاظ إلى شريفة ووضيعة استنادا إلى كثرة الاستعمال وقلّته، فهو يقول: "وقد وجدت بعض الأدباء يقسّم الكلمات إلى شريفة ووضيعة، ويحسب كلّ كلمة كثر استعمالها صارت وضيعة، وكلّ كلمة قلّ استعمالها صارت شريفة وهذا يؤدّي إلى ضيق الذّوق، وفوضى الآراء في الأدب..."[51]، وهو يرفض الخلط بين الغرابة في الألفاظ والمتانة في الأسلوب ويطالب الشعراء بتجنّب استعمال الغريب، وبالبحث عن متانة الأسلوب كلّما اقتضت حرارة العاطفة ذلك[52]، كما أنّ الشاعر لا يخرج ببساطته عن قواعد صحّة اللغة، كما يقول: " للشاعر أن يستخدم كلّ أسلوب صحيح سواء كان غريبا أو مفهوما أليفا وليس له أن يتكلّف بعض الأساليب، ولا أنكر أنّ الشعر من قواميس اللغة، ولكن له وظيفة كبيرة غير وظيفة القواميس"[53] ويرفض شكري أن تنحدر لغة الشعر إلى مستوى اللغة العاميّة فهو يقول: " تعمّد جعل لغة الشعر قريبة من لغة الكلام لا يأتي بالسهل الممتنع وإلّا ما سميّ ممتنعا فهو ممتنع لأنّه بعيد عن ركاكة وغثاثة وفتور من يحاكي لغة الكلام"[54].

ويبدو موقف شكري واضحا في إيثاره جانب المعنى على التكلّف اللفظي، وأنّ المقدرة الحقيقيّة للشاعر تظهر في حسن التأليف بين اللفظ والمعنى، يقول: " فإذا أردت أن تميّز بين جلالة الشعر وحقارته، فخذ ديوانا واقرأه، فإذا رأيت أنّ شعره جزء من الطبيعة، مثل النّجم أو السماء أو البحر، فاعلم أنّه خير الشعر، وأمّا إذا رأيته وأكثره صنعة كاذبة، فاعلم أنّه شرّ الشعر.. غير أنّ بعض النّاس يحسب أنّ سلامة الذّوق في رصف الكلمات كأنّما الشعر عنده جلبة وقعقعة بلا طائل معنى، أو كأنّما هو طنين الذّباب، ولا يكون الشّعر سائرا إلّا إذا كان عند الشاعر مقدرة على التأليف بين اللفظ والمعنى"[55].

6 ــ 3 ــ الوحدة الفنية: دعا شكري القارئ والناقد إلى النظر إلى القصيدة جملة واحدة لا بيتا أو أبيات، لأنّ قيمة البيت عنده في الصلة التي تربطه بموضوع القصيدة، يقول في ذلك: " إنّ القرّاء من الجمهور إذا قرأوا قصيدة جعلوا يلتقطون منها ما يناسب ذوقهم، ثمّ ينبذون ما بقي من غير أن يبحثوا عن السّبب الذي جعل الشّاعر ينظم في قصيدته هذه المعاني، فهم كالمريض الذي فقد شهوة الطّعام، يأخذه مكرها، فهم لا يغتفرون للشاعر أن يكون أوسع منهم روحا، وأسلم ذوقا، وأكبر عقلا، ويريدون منه أن ينزل إلى مستوى عقولهم، ونفوسهم، وأذواقهم، ويحكمون على قصيدته بأبيات منها تستهوي أنفسهم إمّا بحقّ وإمّا بباطل، لأنّهم يعدّون كلّ بيت وحدة تامّة، وهذا خطأ: فإنّ قيمة البيت في الصّلة التي بين معناه وبين موضوع القصيدة؛ لأنّ البيت جزء مكمّل ولا يصحّ أن يكون البيت شاذّا خارجا عن مكانه من القصيدة، بعيدا عن موضوعها. وقد يكون الإحساس بطلاوة البيت وحسن معناه رهينا بتفهّم الصلة التي بينه وبين موضوع القصيدة. ومن أجل ذلك لا يصحّ أن تحكم على البيت بالنّظرة الأولى العجلى الطّائشة، بل بالنّظرة المتأمّلة الفنيّة. فينبغي أن تنظر إلى القصيدة من حيث هي شيء فرد كامل، لا من حيث هي أبيات مستقلّة: فإنّنا إذا فعلنا ذلك وجدنا أنّ البيت قد لا يكون ممّا يستفزّ القارئ لغرابته، وهو بالرّغم من ذلك جليل لازم لتمام معنى القصيدة"[56]

ولكنّ شكريا رفض القول بتفكّك القصيدة العربية، ورأى العلة في القرّاء لا فيها، لذلك لم يطالب شكري بوحدة المعنى أو وحدة الموضوع لأنّه يعترف بوجودها في كلّ قصيدة ناضجة، وإنّما طالب بالوحدة العضوية المتمثلة في مراعاة الانسجام في الخيال والتفكير والعاطفة في كلّ جانب من جوانب موضوع القصيدة يقول في ذلك: "ومثل الشّاعر الذي لا يعنى بإعطاء وحدة القصيدة حقّها، مثل النّقّاش الذي يجعل نصيب كلّ أجزاء الصّورة التي ينقشها من الضّوء نصيبا واحدا...

وكما أنّه ينبغي للنّقاش أن يميّز بين مقادير امتزاج النور والظلام في نقشه، كذلك ينبغي للشاعر أن يميّز بين جوانب موضوع القصيدة، وما يستلزمه كلّ جانب من الخيال والتفكير، وكذلك ينبغي أن يميّز بين ما يتطلبه كلّ

موضوع فإنّ بعض القراء يقسّم الشعر إلى شعر عاطفة وشعر عقل، وهي مغالطة غريبة، إذ أنّ كلّ موضوع من موضوعات الشعر يستلزم نوعا ومقدارا خاصّا من العاطفة والتفكير."[57]

فالوحدة العضوية التي يقصدها شكري هنا هي مراعاة التناسب والانسجام بين مكونات الشعر المختلفة والعاطفة والخيال والتفكير مع مراعاة ما يتطلبه كلّ موضوع من هذه المكونات وأن يكون هناك تمييز بين جوانب القصيدة المختلفة بحيث لا تسير على وتيرة واحدة.

والمعنى الكلّي للقصيدة عنده يتمثّل في الأفق الأخير الذي تنتهي إليه الدلالات الفنيّة في السياق، وليس مجموع الجزئيات المتناثرة في العمل الفنّي، والدليل على ذلك قوله: " هذه قصيدة (الملك الثّائر) لقد حاول غبيّ أن يقرأها مرّة، فقرأ منها أبياتا، ورأى عصيان الملك، فأخذ منه الغضب كلّ مأخذ ولم يتمّ قراءة القصيدة فلما قرأت له ما لاقاه الملك الثّائر من العقاب لعصيانه، انشرح صدره وقال: << إنّه جدير بهذا العقاب>>!

وهذه الحادثة تشرح السّبب في سوء الفهم الذي يعتور بعض النّاس في قراءة القصائد التي تشرح أمثال هذه الخواطر والعواطف النّفسيّة التي لها علاقة بالحياة والخلق، فإنّه لا يحاول تفهّم مغزى القصيدة الذي لا يستخلص من أبيات مفردة من القصيدة، بل يستخلصه بأن يفهم وحدة القصيدة الفنيّة وما تقضيه المقابلة الفنيّة من اختلاف جوانب الرأي فيها واختلاف حالات النّفس التي ضمّنتها القصيدة"[58]

من خلال هذه الدراسة لمصطلح الشعر في مقدمات دواوين عبد الرحمن شكري نلاحظ أنّ مفهوم الشعر عنده قد تجاوز الطابع العروضي الذي كان سائدا في الشعرية التقليدية فقد أدخل في مفهومه عناصر التجربة الشعرية كالخيال والذوق والتأمل وغلبت عليه النزعة الوجدانية متأثرا بالرومانتيكية فقوله عن الشعر هو: "كلمات العواطف والخيال والذوق السليم"[59]، فهذا يذكرنا بقول هازلت في تعريف الشعر: " Poetry is the language of the imagination and the passions."[60] أي: الشعر لغة الخيال والعواطف، وينبغي أن نفهم أنّ "هذا التأثر لم يكن تأثر تقليد وفناء وإنما كان لتشابه في المزاج واتجاه العصر كله .. ومن تشابه في فهم رسالة الشعر والأدب"[61]

وهذا التحول في مفهوم الشعر عند شكري نتج عنه تحول في فهم كل القضايا المتعلقة به كتفسير التجربة الشعرية وطبيعة الوظيفة التي يؤديها الشعر، وكذا وظيفة كل من الخيال والعاطفة والذوق والفكر، كما تغيرت النظرة إلى بنية النص الشعري فمن وحدة البيت في الشعرية التقليدية إلى وحدة القصيدة الفنية في الشعرية الحديثة، وبعد أن كانت التجربة الشعرية تقليد: حفظ ودربة، أصبحت تجربة وجدانية ذاتية، بيد أنّ الذاتية عند شكري تأخذ بعدا إنسانيا فالوجدان الذي يعبر عنه الشاعر في شعره هو الوجدان الإنساني العام، وعاطفة الشاعر هي عاطفة إنسانية بالدرجة الأولى.

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة ت عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979، ج3، ص: 194

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج4، ص: 409

[3] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ت: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص: 64

[4] حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ت: محمد الحبيب بن خوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط3، 1986، ص: 71

[5] محمد عزام، المصطلح التقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، ص: 346

[6] الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط1، 2006ص: 23

[7] محمود سامي البارودي، الديوان، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1952ص: 6 و7

[8] حسين المرصفي، الوسيلة مطبعة المدارس الملكية، القاهرة، ج2، ط1، 1292هـ، ص: 467 و468

[9] عباس محمود العقاد، ساعات بين الكتب، ص: 204

[10] إبراهيم عبد القادر المازني، الشعر: غاياته ووسائطه، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1990، ص: 85

[11] ميخائيل نعيمة، الغربال، نوفل، بيروت ــ لبنان، ط 15، 1991، ص: 115

[12] أحمد زكي أبو شادي، أطياف الربيع، ط1، 1933، ص: 197

[13] عبد الرحمن شكري، ديوان عبد الرحمن شكري، جمع وتحقيق: يوسف نقولا، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 1998 مقدمة ج4، ص: 324

[14] شكري، مقدمة ج5، ص: 402 و403

[15] شكري، مقدمة ج4، ص: 323

[16] شكري، مقدمة ج5، ص: 402 و403

[17] شكري، مقدمة ج5، ص: 409

[18] شكري، مقدمة ج6، ص: 476

[19] شكري، مقدمة ج6، ص: 477

[20] شكري، مقدمة ج3، ص: 243

[21] شكري، مقدمة ج3، ص: 243

[22] شكري، مقدمة ج3، ص: 244

[23] شكري، مقدمة ج4، ص: 326

[24] شكري، مقدمة ج5، ص: 402

[25] شكري، مقدمة ج4، ص: 324

[26] شكري، مقدمة ج5، ص: 402

[27] شكري، مقدمة ج5، ص: 401

[28] شكري، مقدمة ج5، ص: 403

[29] شكري، مقدمة ج5، ص: 403

[30] شكري، مقدمة ج5، ص: 405

[31] شكري، مقدمة ج4، ص: 324

[32] شكري، مقدمة ج5، ص: 400

[33] شكري، مقدمة ج5، ص: 399

[34] شكري، مقدمة ج6، ص: 476

[35] شكري، مقدمة ج4، ص: 323

[36] شكري، مقدمة ج3، ص: 244
[37] شكري، مقدمة ج5، ص: 399
[38] شكري، مقدمة ج5، ص: 401
[39] شكري، مقدمة ج5، ص: 401
[40] شكري، مقدمة ج6، ص: 476
[41] شكري، مقدمة ج3، ص: 244
[42] شكري، مقدمة ج5، ص: 400
[43] شكري، مقدمة ج5، ص: 401
[44] ينظر: سعاد جعفر، ص: 186
[45] شكري، مقدمة ج3، ص: 244
[46] محمد مصطفى بدوي، كولردج، دار المعارف، ط2،1988، ص: 178 ، 179
[47] شكري، مقدمة ج4، ض: 324، 325
[48] شكري، مقدمة ج4، ض: 327
[49] شكري، مقدمة ج5، ض: 408
[50] شكري، مقدمة ج4، ض: 324
[51] شكري، مقدمة ج5، ض: 406
[52] شكري، مقدمة ج5، ض: 406
[53] شكري، مقدمة ج5، ض: 406
[54] جيهان السادات، أثر النقد الإنجليزي في النّقاد الرومانسيين في مصر، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، 1992، ص: 213
[55] شكري، مقدمة ج4، ض: 324
[56] شكري، مقدمة ج5، ض: 404 و405
[57] شكري، مقدمة ج5، ض: 405
[58] شكري، مقدمة ج7، ص: 549
[59] شكري، مقدمة ج4، ص: 324
[60] نقلا عن: جيهان السادات، أثر النقد الإنجليزيّ في النّقاد الرومانسيين في مصر، ص: 147
[61] مشري بن خليفة الشعرية العربية: مرجعياتها وإيدالاتها النصية، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص: 121